

ودائما .. عمار يا مصر

مداخل اقليم القاهرة الكبرى نموذج لدراسات بالأدراج

القاهرة الكبرى كإقليم بحدوده التخطيطية طبقا لخطة تنمية القاهرة الكبرى التي ظهرت في عام 1983 وتم اعتمادها في مارس 1994 بدئ في تنفيذها بداية بالتجمعات العشرة 1986 حول الطريق الدائري وأخر ما اعلن في مجال تنفيذها المحاور الأساسية التي تصب في الطريق الدائري محور 26 يوليو والذي تقرر ان يتم تنفيذه خلال العام القادم وقرر مستثمرو مدينة السادس من اكتوبر المساهمة بنصف تكاليف انشاء هذا المحور (اي 50 مليون جنيه) وهو توجه عظيم لان مستثمري السادس من اكتوبر يعلمون ان حدود مساهمتهم في هذا الطريق اكبر بكثير على المدى الطويل . ولقد اشرت لذلك من قبل.. ولكن حديث اليوم لأنى اطلعت مؤخرا (للتذكرة) على مشروع تم في عام 1976 اي منذ 20 عاما قامت به الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالاشتراك مع مجموعة استشارية مصرية انجليزية امريكية ..وكلما مررت بأحد مداخل إقليم القاهرة الكبرى واجد ان هذا المخطط ظل حبيس الادراج ولم يتم تحديثه ولم يتم ايضا تنفيذه فأؤكد انه لا يكفي ابدا ان نأخذ بمبدأ التخطيط ولكن من المهم جدا ان يصاحب كل تخطيط البرامج التنفيذية للتخطيط وان يتم تحديد آليات التنفيذ طبقا للهيكل الادارية المناسبة وعلى قدر علمي فإن مخطط مداخل القاهرة الكبرى تضمن البرنامج التنفيذي وتحديد التكاليف والاولويات .. واعتمد على ان الهيئة العامة للتخطيط العمراني هي الهيئة المنوط بها تنفيذ التخطيط (كان ذلك قبل صدور قانون التخطيط العمراني 1982) ولأن مداخل اقليم القاهرة الكبرى تبدأ من خارج اقليم القاهرة الكبرى وتعتبر تطورا لطرق اقليمية تصل الى الاقاليم من الشمال والشرق والغرب والجنوب وهي طرق تابعة لوزارة النقل لم يتم تنفيذ هذه المداخل كما خطت ولم يتم تحديثها .. واعتقد انه ربما لم تعلم وزارة النقل بما تم في الهيئة العامة للتخطيط العمراني عام 1976. وللعلم فان اتعاب اعداد هذا التخطيط لم تكن ضمن برامج معونة.. ولكنه كان في الميزانية المخصصة لوزارة التعمير (في ذلك الوقت) .. ذلك كله يؤكد ان هناك الكثير من الدراسات في كل الوزارات وقد يفيد بعضها في وزارات غير تلك التي تمت فيها ولكنها بالقطع تفيد مصر ام كل الوزارات.. هل يمكن تبادل المعلومات بين الوزارات المختلفة عما تم من دراسات وبحوث والاستفادة بما لدينا من دراسات ونحاول تحديث ما يلزم تحديثه وتنفيذه ما يلزم تنفيذه.. فمصر في حاجة لكل ما لدينا.. ولدينا كثير.. ودائما عمار يا مصر